العولمة التربوية وانعكاساتها على المدرسة الجزائرية

د. أمال مرسدي: جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة الجزائر
amelfara@hotmail.fr
0557714618 /0673848285

ملخص:

لقد كشفت الدراسة ع ن مفهوم العولمة التّربويّة ومظاهرها وأهدافها، كما بيّنت التّحديات الخارجية والدّاخليّة الّتي تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية، منها التدخلات الغربيّة في نظام التربية والتعليم والمناهج لتغييرها ، إلى جانب استهداف الهوية الثقافية والمرجعية، والدّور الإعلامي المناهض لدور المدرسة، الثقافة المادية للعولمة ، افتقاد الفلسفة التربوية الإسلامية، تدني نوعية التعليم، غياب المعلم القدوة. أما سبل مواجهة العولمة التربوية، فتتلخّص في التحصين الثقافي بتعزيز البناء العقيدي، والاهتمام باللغة كوعاء للثقافة والهوية، و إصلاح مناهج التعليم وفق رؤية ثقافية عربية إسلامية، وتنمية ثقافة الأمة بنفسها، والاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى تطوير الإعلام ليأخذ دوره الصحيح، إلى جانب الاستفادة من التقنيات الحديثة للتعليم، وإشراك المجتمع في العملية التربوية، والأخذ بمفهوم التربية المستدامة، لتحقيق الجودة في التعليم وإعداد المعلم القدوة، والأخذ بالمفاهيم الحديثة للتقويم.

الكلمات المفتاحية: العولمة التّربويّة، تحدّيات العولمة، المدرسة الجزائريّة.

Educational globalization and its implications for the Algerian school

Abstract :
The study revealed the concept of educational globalization, its manifestations and objectives.It also showed the external and internal challenges facing educational institutions, including Western interventions in the education system and the curricula to change them, and to targeting cultural identity and reference, the role of media against the role of the school, the material culture of globalization, lack of philosophy. Islamic education, low quality of education, the absence of role models teacher. The means of confronting educational globalization are summarized in the cultural immunization through the promotion of ideological construction, interest in language as a container for culture and identity, reform of educational curricula according to an Arab-Islamic cultural vision, the development of the nation's culture itself, the safe use of the Internet, in addition to developing the media to take its rightful role. Modern technologies for education, and the involvement of society in the educational process, and the introduction of the concept of sustainable education, to achieve quality in education and teacher preparation role models, and the introduction of modern concepts of evaluation.

Key words: educational globalization, the challenges of globalization, the Algerian school.

مقدمة:

تُعَدُّ العولمة اليوم بأبعادها المتنوّعة ظاهرة غير مسبوقة، ذلك أنّ لها تأثيرا على المجتمعات في مختلف جوانب الحياة، سواء على الصّعيد السّياسي أو الاقتصادي، الاجتماعي والثّقافي، الأمر الّذي جعل العلماء والمفكّرين يهتمّون بهذه الظّاهرة وتداعياتها على جميع الأصعدة، من أهمها ما يخصّ المنظومة التّربويّة والتّعليميّة وكلّ ما يتعلّق بها من برامج ومناهج وإصلاحات وغيرها.

والجزائر كغيرها من الدّول، تحاول مواجهة خطر العولمة وانعكاساتها على المجتمع عامّة وعلى الفرد خاصّة، ذلك أنّ صلاح الفرد هو صلاح المجتمع، ولا يصلح الفرد ومجتمعه إلاّ بصلاح منظومته التّربويّة التّعليميّة، لأنّها مصنع الإنسان الفاعل والفعّال في كلّ المجالات.

انطلاقا من ذلك، سيكون موضوع المداخلة عن: العولمة التّربويّة وانعكاساتها على المدرسة الجزائريّة ، للإجابة عن الإشكاليّة الآتية: ما المقصود بالعولمة التّربويّة؟ وما هي التّحدّيات الّتي تفرضها على المنظومة التّربويّة؟ وما هو السّبيل لمواجهتها؟

وذلك وفق الخطّة الآتية:

مقدّمة: فيها بَيانٌ لأهميّة الموضوع وإشكاليّته وخطّة البحث.

المبحث الأوّل: التّعريف بالعولمة التربوية

المطلب الأوّل: مفهوم العولمة التّربوية.

المطلب الثّاني: مظاهر العولمة التربويّة وأهدافها.

المبحث الثّاني: التّحدّيات الدّاخليّة والخارجيّة للعولمة التّربويّة وسبل مواجهتها.

المطلب الأوّل: التّحدّيات الدّاخليّة للعولمة التّربويّة وسبل مواجهتها.

المطلب الثّاني: التّحدّيات الخارجيّة للعولمة التّربويّة وسبل مواجهتها.

خاتمة: فيها ذِكرٌ لأهمّ نتائج البحث مع التّوصيات.

صلب المقال:

المبحث الأوّل: التّعريف بالعولمة التربوية

يتناول هذا المبحث التّعريف بالعولمة التّربويّة لغة واصطلاحا، مع ذكر مظاهرها وأهدافها، وتفصيل ذلك كالآتي:

المطلب الأوّل: مفهوم العولمة التّربويّة

أوردت في هذا المطلب تعريف العولمة والتربية لغة واصطلاحا، وكذا مفهوم العولمة التّربوية، وبيان ذلك كالآتي:

الفرع الأوّل: مفهوم التّربية لغة واصطلاحا:

أوّلا: التربية لغة:

رَبَوتُ في بني فلان أَرْبُو : أي نشأت فيهم، ورَبَّيْتُ فُلَانًا أُرَبِّيه تَرْبِيَةً وتَرَبَّيْتُه ورَبَبْتُه ورَبَّبْته، أي بمعنى التّنشئة ، ورَبَّيْتُه تَرْبِيَةً: أي غَذَوْتُه،[15] رَبَا الشّيءُ: أي زاد ونما، [15] والتَّربية: مصدر ربَّى، وهي علم وظيفته البحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى.[15]

ثانيا: التربية اصطلاحا:

وردت تعريفات مختلفة للتّربية، منها ما يأتي:

1 . التربية: عملية إعداد للحياة في الجماعة التي ينتمي إليها الطفل عن طريق المشاركة في حياة هذه الجماعة، سواء أكان ذلك في مكان مهيأ لهذه المشاركة، مثلما نرى في المدرسة، أو في الحياة نفسها، مثلما يحدث معنا يوميا في المنزل أو في الشارع، كما أن التربية لا تتوقف في سن معيّن، ذلك أن الإنسان ينضج ويكبر فيغير ما يراه في نفسه أو يضيف أو يعدل أمورا تربى عليها.[15]

يتبيّن من خلال هذا التّعريف أنّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو في حاجة دائمة لبني جنسه، كما أنّه لا يستطيع اكتساب مختلف المعارف والأفكار بعيدا عن هذه الجماعة ، وهذا ما تعكسه المؤسسات التعليمية كالمدرسة فضلا عن الواقع المعيش في المنزل والشارع، كما أنّ عمليّة التّربية مستمرة ومتغيرة بتغيّر الشخص وأحواله وعصره.

2 . التّربية: تنشئة الإنسان شيئا فشيئا في جميع جوانبه، وذلك بهدف تحقيق السعادة في الدارين وفق المنهج الإسلامي. [15]

يتبيّن من خلال هذا التّعريف أنّ التّربية لا تكون جملة في وقت محدد، بل إنها تقوم على التّدرّج من مرحلة إلى أخرى، كما أنّها شاملة لكل جوانب شخصية الإنسان، عقليا وأخلاقيا ونفسيا واجتماعيا، وتكون لتحقيق هدف واضح يجعل الإنسان سعيدا في دنياه وأخراه.

يظهر من خلال التعريفين، أنّ كُلاً منهما قد تناول جانبا محدّدا يراه الأهم والأكثر تأثيرا وفعاليّة، فالأوّل ركّز على التّنشئة الاجتماعية للفرد، أمّا الثاني فقد ركّز على الهدف من التربية وهو تحقيق السعادة.

الفرع الثاني: مفهوم العولمة التّربويّة لغة واصطلاحا:

أوّلا: العولمة لغة:

تجدر الإشارة إلى صعوبة إيجاد التّعريف اللغوي للعولمة، ذلك أنّي رجعت إلى كُتُب وقواميس اللغة العربية ومعاجمها المعتبرة في هذا المجال، مثل: كتاب لسان العرب لابن منظور ، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، ومختار الصحاح لأبي بكر الرازي، و كتاب التعريفات للشريف الجرجاني ، ولم أجد تعريفا لغويا لها، وهذا لحداثة هذا المصطلح. مع ذلك سأنقل رأي الدكتور محمد الجابري، حيث يرى أنّ للعولمة صيغة صرفية واحدة، وهي: فَوْعَلَة، والعولمة تدل على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى، مثل:" قَوْلَبَة" من قولب: أي وضع الشيء في صيغة قالب.

وعليه، فـالعولمة هي وضع الشيء على مستوى العالم[15]، والعولمة ترجمة لكلمة (**mondialisation**) بالفرنسية، وتعني جعل الشّيء على مستوى عالمي، أي نقلة من المحدود إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة، وهي ترجمة لكلمة (**globalization**) بالإنجليزية، وقد ظهرت أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية بمعنى تعميم

الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل . بهذا المعنى يمكن القول بأنّ العولمة إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعني تعميم نمط من الأنماط، التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة وجعله يشمل الجميع أي العالم كله. [15]

ثانيا: العولمة التّربويّة اصطلاحا:

تُعد العولمة إحدى الظواهر الكبرى في عصرنا، وهي ذات أبعاد ومظاهر متعددة، منها: الاقتصادية والسياسية والاجتماعيّة والثقافية. الأمر الّذي ساهم في وجود تعريفات كثيرة لها نظراً إلى اختلاف الزوايا التي ينظر من خلالها الباحثون إلى العولمة، وكذلك اختلاف بيئاتهم التي يعيشون فيها، أو الإيديولوجية التي يؤمنون بها، أو المستوى الثقافي الذي يتمتعون به.

فالعولمة عموما: هي التّداخل الواضح في أمور الاقتصاد والاجتماع والسّياسة والثّقافة والسّلوك، دون الاعتداد بالحدود السّياسيّة للدّول ذات السّيادة، أو الانتماء إلى دولة أو وطن محدّد، وذلك دون الحاجة إلى إجراءات حكوميّة. [15]

وفيما يأتي أهم التعريفات الّتي تناولت بالخصوص العولمة التّربوية:

1 . العولمة التّربويّة: هي هيمنة الثقافات الأقوى على ثقافات ومناهج النظم التربوية الأخرى، وذلك بهدف إزالة الفوارق والخصوصيات التي تحكم السلوك والقيم، الأمر الّذي يؤدي إلى اهتزاز المنظومة القيميّة. [15]

2 . يتمثل جوهر العولمة التربويّة في أنساق متنوّعة من الفعاليّات المنظّمة السّاعية إلى بناء إنسان ذو بعد واحد في كينونة صنميّة، قوامها تكييف البشر اغترابيا مع منظومة القيم الرّأسماليّة الجديدة القائمة على الرّبح والقوّة والسّلطة، وكذا تسويق هذا الإنسان على منوال القيم والمعايير الاستهلاكية، الّتي تحكم اتّجاهات الحياة ومطالب السّوق الرّأسماليّة الجديدة، وبالتّالي إسقاط وإلغاء جميع الأنساق التّربويّة التقليدية السّابقة. [15]

3 . العولمة التربوية: هي الهيمنة والسيطرة عمى المنا هج وتذويبا للخصوصية والهوية، تستغل المعلوماتية اللكونية لتعميم وتسييد القيم الغربية. [15]

وعليه، يمكن تعريف العولمة التّربوية بأنّها: جملة التّدخّلات الخارجيّة في مختلف الأنظمة التّربوية العربيّة والإسلامية، من خلال تعديلها وتغيير مناهجها ومقرّراتها، مع إجراء مراجعة شاملة لها لتنقيتها من كل المفردات والقيم الإسلاميّة الّتي لا تناسب العولمة الأمريكيّة، وهذا بهدف الوصول إلى تعميم نظام تربوي عالمي واحد متجانس ومتكامل تندمج فيه كلّ الشعوب على اختلاف قيمها وهويّتها وتاريخها ودينها.

المطلب الثّاني: مظاهر العولمة التّربويّة وأهدافها

يتناول هذا المطلب أهم مظاهر العولمة التّربويّة وأهدافها، وتفصيل ذلك كالآتي:

الفرع الأوّل: مظاهر العولمة التّربوية

يمكن إجمالها في الآتي:

1 . استمرار محاكاة وتقليد نظم التّقليد الغربيّة لأنماط التّعليم الغربيّة الّتي نشأت في عهد الاستعمار، فتأخذ منها تنظيماتها ومحتوى المقرّرات المُدَرَّسة والمناهج والأساليب والأنشطة التّعليميّة دون تغييرات جوهريّة فيما يتناسب مع الواقع المعيش، وكلّما تزايد عجز هذه النّظم عن تحقيق احتياجات المجتمعات العربيّة، ترسّخ الشّعور بالنّقص وبتفوّق النّظم التّعليميّة الغربيّة، كما تزايد الاطمئنان لها وبالتّالي تقليدها. [15]

2 . نمو نظم التّعليم النّظريّة الّتي تنشر الثّقافة الاستهلاكيّة على حساب النّظم التّطبيقيّة والتّقنيّة والمهنيّة، الأمر الّذي تتسبّب في زيادة البطالة في المجتمع لعدم وجود فرص حقيقيّة للعمل.

3 . ارتفاع عدد مؤسّسات التّعليم الخاصّة، الّتي تتبنّى غالبيّتها النّظم والبرامج التّعليميّة الغربيّة بشكل أكبر، وذلك لإثبات مستواها لتجاري مستوى التّعليم في الغرب، وبالتّالي استقطاب أكبر عدد للتلاميذ والرّبح المضمون طوال السّنة، فصار التّعليم . للأسف . سلعة مربحة في السّوق الاقتصاديّة.

4 . الاهتمام بتدريس اللّغات الأجنبيّة والانتشار السّريع لها في مختلف نظم التّعليم العربيّة، بل هناك مؤسّسات تُدَرِّس مقرّراتها باللّغة الأجنبيّة، لاسيما المؤسّسات التّعليميّة الخاصّة. [15]

5 . سيطرة ثقافة السّوق على جميع نشاطات التّعليم، من ذلك الدّروس الخصوصيّة في مختلف المواد والمستويات، الأمر الّذي أنهك ميزانيّة الأسرة بالأسعار التي لا يمكن تحمّلها مع غلاء المعيشة وضعف الدّخل الوطني عموما.

6 . طغيان المكوّنات النّفعيّة المادّيّة الدّنيويّة على أهداف التّربية ومحتوى التّعليم فكرا وتطبيقا، وذلك تَبَعًا لطغيان القيم المادّيّة، فصارت الغايات المادّية والاقتصاديّة هي المحور الأساس، ممّا أحدث اضطرابا في القيم الرّوحيّة والأخلاقيّة، وبالتّالي تَدَنِّي مستوى الأخلاق عند التّلاميذ وانتشار العنف المدرسي. [15]

7 . التّباين والاختلاف الواضح في مستوى ورقيّ التّعليم بين أنحاء الوطن شمالا وجنوبا، خاصّة بعض المواد الأساسية واللغات الأجنبيّة.

8 . تراجع الأدوار التّربويّة الأساسيّة للمدرسة والأسرة والمسجد، للمساهمة في إنتاج وتعزيز منظومة القيم الأخلاقيّة الّتي تُؤَسِّسُ البُنَى التَّحتيّة للهويّة والثّقافة الوطنيّة.

9 . تحوّل المؤسّسات التّعليميّة إلى سوق لاستهلاك مختلف الوسائل والتّقنيّات المعاصرة، الّتي تُسْتَوْرَدُ من الغرب، كالماسح الضّوئي والحواسيب وغيرها. [15]

10 . تراجع قيمة المعلومات الّتي تقدّمها المؤسّسات التّعليميّة، وذلك نتيجة الانفجار المعرفي والمعلوماتي الهائل، بحيث لم يعد باستطاعة المؤسّسات التّعليميّة ولا التّلاميذ متابعة ذلك باستمرار، الأمر الّذي يجعل هذه المؤسّسات في تحدّي كبير لاسترجاع مكانتها ودورها.

11 . طغيان ثقافة السّمعي البصري على الثّقافة الشّفويّة والمكتوبة في تشكيل شخصيّات أبناء المجتمع العربي، مع ميل وتفضيل التّلاميذ لها بدلا عن الكتب لسهولة استعمالها، وبالتّالي تشتّت تركيزهم وضياع أوقاتهم في المواقع دون الاستفادة الحقيقيّة منها.

12 . اتّخاذ نظم التّعليم الغربيّة معيارًا ومرجعيّةً أساسيّة لتطوير نظم التّعليم العربيّة تنظيمًا وإدارةً، شكلاً ومحتوى، تقييما وتقويما. [15]

13 . انتشار صيغ جديدة للتّعليم والتّعلّم، منها التّعليم عن بعد والتّعليم الإلكتروني والمدارس الافتراضيّة. [15]

14 . التّدخّل الخارجي للدّول الغربيّة في تطوير نظم التّربية العربيّة، وذلك بتقديم مساعدات مختلفة وتكوين وإقامة دورات مختلفة للمفتّشين والأساتذة، بهدف تعديل وتغيير المناهج التّعليميّة لمواكبة التّطوّر المعرفي والعلمي التّكنولوجي الدّول المتطوّرة. [15]

الفرع الثّاني: أهداف العولمة التّربويّة

يمكن إجمالها في الآتي:

1 . القضاء على التعليم الديني والثقافة الإسلامية ، والتّشكيك في المعتقدات الدينية، و كذا طمس المقدسات لدى الشعوب المسلمة لصالح الفكر المادي اللاديني الغربي، و إحلال الفلسفة المادية الغربية محل العقيدة الإسلامية.21

2 . استبعاد الإسلام وإقصاؤه عن الحكم والتشريع وعن التربية والأخلاق ، وإفساح المجال للنظم والقوانين والقيم الغربية المستمدة من الفلسفة المادية والعلمانية البرجماتية.

3 . تحويل المناسبات الدينية إلى مناسبات استهلاكية، وذلك بتفريغها من القيم والغايات الإيمانية إلى قيم السوق الاستهلاكية، فعلى سبيل المثال: استطاع التقدم العلمي والتقني الحديث أن يحوّل شهر رمضان (شهر الصوم والعبادة والقرآن) وعيد الفطر خاصة، من مناسبة دينية إلى مناسبة استهلاكية. [15]

4 . نزع القدسيّة عن الدّينوقيمه وأخلاقه، وجعلها مسائل شخصيّة ليست ذات أثر وأهميّة في ظل ثقافة العولمة. [15]

5 . إيجاد لغة اصطلاحيّة واحدة تتحوّل بالتّدريج إلى لغة وحيدة للعالم تستخدم للتّخاطب ولتبادل المعلومات أو نقلها بطريقة إلكترونيّة.

6 . تنمية الإحساس بوحدة البشر ووحدة حقوقهم وثقافتهم، مع إزالة كل أشكال التّعصّب والتّمايز العنصري، بهدف الوصول إلى عالم إنساني واحد بعيدا عن الصّراعات والعصبيّات، لتأكيد الهويّة العالميّة المبنيّة على وحدة الإنسانيّة جمعاء، وبالتّالي القضاء على الموروث الحضاري والثّقافي والاجتماعي لمختلف الدّول، بل وذوبانها في ثقافة الغرب الّذي يهدف إلى السّيطرة والهيمنة على كلّ الثّروات المادّيّة والمعنوية للدّول خاصّة منها النّامية. [15]

7 . خلق نظام تربويّ واحد مبنيّ على أسس ومناهج غربيّة بحتة، لا تراعي خصوصيّات وثقافة وهويّة الدّول، الأمر الّذي يقضي على تنوّع الثّقافة الإنسانيّة في العالم ويلغي تاريخها، فضلا عن فقدانها للغتها وهويّتها الوطنيّة، بذريعة الدّفاع عن حقوق الإنسان والحريّات الشّخصيّة وسيادتها. [15]

ممّا سبق، يظهر أنّ الهدف الأسمى للعولمة عموما والعولمة التّربوية خصوصا هو استعمار الشّعوب الضّعيفة والنّامية، وسيطرتها عليها ومحو ماضيها والتّحكّم في مستقبلها وفق ما يتناسب وأهداف وأطماع الدّول الغربيّة.

المبحث الثّاني: التّحدّيات الدّاخليّة والخارجيّة للعولمة التّربويّة وسبل مواجهتها

يتناول هذا المبحث أهمّ الصعوبات والمشاكل التي تواجه المدرسة عند قيامها بالدور التربوي المنوط بها، وكذا سبل مواجهتها، وتفصيل ذلك كالآتي:

المطلب الأوّل: التّحدّيات الدّاخليّة للعولمة التّربويّة وسبل مواجهتها

الفرع الأوّل: التّحدّيات الدّاخليّة للعولمة التّربويّة

يمكن تلخيص التحديات الخارجية للعولمة التربوية فيما يأتي:

1 – افتقاد الفلسفة التربوية الإسلامية: فقد ربط نظام التّعليم الحاليّ نفسه بفلسفات تربوية وافدة، تأخذ من الغرب المناهج والأهداف وطرق التدريس والأنشطة التربوية، فجاء قاصرا غير واضح الأهداف والغايات. [15]

2 – غياب المعلم القدوة: من أسباب غياب المعلم الفاعل:

أ . إعداد المعلّم لا تتم فيه عملية التوأمة والتكامل بين الإعداد للمادة الأكاديمية والتأهيل التربوي.
ب . يتم التدريب أثناء الخدمة على شكل محاضرات بدلا من ورش عمل.
ج . بعض المسؤولين عن إعداد المعلمين من ذوي المؤهلات المنخفضة، كما أنّهم يركّزون على الجانب النّظري أكثر من التّطبيقي. [15]

3 – جمود النظام التعليمي: لم تعد نظم التقويم الحالية المتمثلة في الامتحانات موائمة لعصر العولمة والمعلوماتية فهي معيقة لاستمرار الفرد في التعلم، فبمجرّد أن يرسب الطّالب في امتحانات معيّنة يأخذ فرصة أخرى فإن لم ينجح طرد من المدرسة.

4 – نقص الميزانية المخصّصة لقطاع التّعليم بالمقارنة مع الواقع، فهي لا تكفي لتلبية الاحتياجات.

5 – تدني نوعية التعليم: هناك طلب متزايد على التعليم المدرسي، الأمر الّذي تسبّب في اكتظاظ المدارس، فضلا عن إتباع أساليب بالية للتدريس، تقوم على الاستظهار والاعتماد على معلمين عاجزين عن التكيف مع أساليب التعليم الحديثة، وبالتّالي أهملوا مسألة الاهتمام بنوعيّة التّعليم ، فالمناخ الّذي يعمل فيه المعلّم لا يشجّعه ولا يجعله يطوّر من مستواه ليرفع مستوى التّلاميذ، ذلك أنّ المدرسة التي لا تستطيع أن توفر جميع الإمكانات لتحقيق جودة منهج عالمي، من خلال المعامل والفصول الأقل عددا والوسائط المتعددة ، فكيف للمعلم أن يفعل ذلك لوحده.

6 – الانقطاع عن الدراسة بسبب الإضرابات أحيانا أو سوء الأحوال الجويّة وما شابه. [15]

7 – عجز النّظام التّربوي عن تخريج عدد كاف من المبدعين والمتميّزين في مختلف المجالات للمساهمة في النّهوض ببلدانهم : فقد غابت عقلية التخطيط وعقلية التخصّص وعقلية النقد والمراجعة **عن** نظامنا التربوي، ووجد بدلها التّبعيّة والولع بالآخر والقابلية للغزو الثقافي. [15]

الفرع الثّاني: سبل مواجهة التّحدّيات الدّاخليّة للعولمة التّربويّة

يمكن إجمالها فيما يأتي:

1 – بلورة فلسفة تربوية متكاملة ونظام تعليمي مرن: : لإيجاد سياسة تربوية حديثة، يمكن اعتماد فلسفة التربية الإسلامية، ذلك أنّها تحقّق الهدف من التّربية بطرق سهلة وفي متناول الجميع، كما أنّها تضمن حرية إبداء الرأي والتّعبير والنّقد والتّفكير، كما أنّها تضمن الحقوق التربوية، وهي: التعليم للجميع، استمرارية التعلم، إلزامية التعليم، ومبدأ تكافؤ الفرص، ومجانية التعليم.

من جهة أخرى، فهي ترسّخ الواجبات التربوية، منها: ترتيب المسئوليات، تحديد أدوار وزارة التربية والتعليم والإعلام، والإرشاد والثقافة، والأوقاف ورعاية الشباب، ودور المؤسسات الحكومية، والقائمين على التربية والمنتفعين بها.[15]

2 – العمل على إعداد المعلم: وذلك من خلال تكوينه في كلّ ما يتعّلق بمهنته، مثال ذلك طرائق التّدريس وعلم النّفس التّربوي، واستخدام الوسائل الإلكترونيّة الحديثة، ويُكَلَّف المعلّم برعاية التّلاميذ حسب قدراتهم ومهاراتهم، واحتياجاتهم وميولهم، ويسعى لتنمية الخبرات أكثر من تنمية المعلومات، فدرهم خبرة خير من قنطار معلومات، كما يركّز على ربط المتعلمين بالبيئة من جهة، وربط المدرسة بالحياة من جهة أخرى، وبذلك يصبح التعليم من أجل الحياة لا من أجل الامتحانات. [15]

3 – الأخذ بالمفاهيم الحديثة للتقويم: من خلال إيجاد طرق ووسائل جديدة للتّقويم، مع التّخفيف من الامتحانات، ومن كم المقررات الدراسية دون الإخلال بالمستوى العالمي، وبذلك نوفّر وقتا أكبر للتّعليم، ونقضي على التّوتر والقلق عند المعلّم والتّلميذ، بل يجب الاعتماد على تقويم يهدف إلى التحقق من مدى اكتساب المعارف والمعلومات، وكيفية الحصول عليها من مصادرها المختلفة؛ كما يقيس قدرات الطالب ومهاراته المتعددة، وأدائه في المواقف الحياتية وسلوكياته في التعامل مع الآخرين، وكذلك قدرته على تحقيق ذاته ومدى إسهاماته في تنمية مجتمعه المحلي. [15]

4– المشاركة المجتمعية الفاعلة: فالشراكة بين البيت والمدرسة والإعلام والمسجد توفر ثقافة انضباط عالية لخلق بيئة تعليمية ثرية، ومن صور الشراكة مساهمة مجالس الآباء والمعلمين في العمل على انتظام الدراسة ومعالجة المشكلات التي تواجه المدرسة وتحد من كفاءتها الداخلية. [15]

5– تحقيق الجودة في التعليم: يمكن تحقيق مبدأ الجودة الشاملة في التعليم عن طريق تأسيس هيئة ضمان جودة تعليم وطنية، مهمّتها إيجاد معايير قومية لقياس منتج التعليم، وتطوير أسلوب وضع المناهج التعليمية وتفعيل

وتعزيز مؤسسات التقويم الوطنية، مع استكمال البنية الأساسية للمعرفة وتوفير الموارد المالية اللازمة ، وكذا الإفادة من الثورات العلمية والتكنولوجية استيعابا وتوظيفا في التعليم والتعلم.

6- الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم: خاصة بعد انتشار الشبكات والوسائط التكنولوجية الفائقة، التي تستطيع القيام بعمليات النقل للمعارف بطرائق تتميز بالدقة والسرعة، بعكس المدرسة.[15]

7- مكافحة التسرب المدرسي: يكون بتوفير البيئة التعليمية المناسبة، بالجمع بين الدراسة النظرية والعملية، واعتماد التعليم الموازي، كفرصة ثانية للنّجاح، مثال ذلك التعليم المسائي أو الليلي، مع إعادة النّظر في بناء شخصيّة التّلميذ، من خلال إثارة الوازع الدّيني فيه، والإعداد الوجداني والعقلي والجسمي والمهاري له، وغرس صفات مهمّة فيه كحبّ العلم وإتقان العمل، وبعث روح التّفكير والنّقد البناء، وحبّ الوطن، فيساهم بعلمه في بناءه وتطويره.[15]

8- تحقيق مفهوم التربية المستدامة: فالتعليم النظامي الذي تقدمه المدرسة منظومة فرعية لنظام أشمل هو التعليم المستمر، لذلك وجب تجديد التربية تجديدا دائما، عن طريق التربية المستمرة، مع تأكيد أهمية العناية بالتعلم الذاتي وإجادة أساليبه وتقنياته، فضلا عن العناية بتربية الإبداع في مؤسساتنا من أجل إعداد إنسان العصر.[15]

9 - إيجاد المدرسة الفاعلة: الّتي تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح العابد المصلح، وهي تقوم بتربية عالمية تعد فيها الإنسان للدنيا والآخرة، وتُرَبِّي فيها الفرد الأسرة والمجتمع في آن واحد.

10- الاهتمام بالموهوبين: وذلك بتوفير البيئة التعليمية المناسبة للإبداع، مع تجنّب استعمال أساليب التّهديد والتّرهيب، الإجهاد والتّثبيط، فضلا عن إعداد برامج ونشاطات خاصّة بالمتميّزين لتحفيزهم على التّفوّق أكثر.[15]

المطلب الثّاني: التّحدّيات الخارجيّة للعولمة التّربويّة وسبل مواجهتها

الفرع الأوّل: التّحدّيات الخارجيّة للعولمة التّربويّة

يمكن تلخيص التحديات الخارجية للعولمة التربوية فيما يأتي:

1- التدخلات الخارجية في نظم التربية والتعليم: سواء من دول بعينها أو من منظمات عالميّة كمنظّمة اليونسكو واليونيسيف.[15]

2 - استهداف الهوية الثقافية: وذلك من خلال التحديات القديمة والمتجددة، منها التبشير والاستشراق والاستغراب، هذه الأخيرة الّتي تظهر من خلال استخدام عدّة أساليب منها:

أ. إنشاء جمعيّات ونوادي تبشيريّة تبث المفاهيم المغلوطة وتشكّك الشّباب في صحّة عقيدتهم، الأمر الّذي يؤدي إلى تذبذبهم وقد يصل إلى إخراجهم من دينهم، كما أنّ الدّول الغربيّة تحاول جاهدة استعمال أسلوب أخر أخطر لطمس هويّة المسلمين خاصّة، من خلال دعمها المالي والمعنوي لمختلف الجمعيات الأهلية ، فضلا عن إلقاء المحاضرات وعقد الندوات وإصدار المجلات الخاصة بالعالم الإسلامي، ونشر المخطوطات التي تحمل الأفكار

الضالة وعقد المؤتمرات الاستشراقية وتخريج المسلمين الذين يحملون الأفكار المعادية واستخدامهم كمعاول هدم، وذلك بهدف إعادة تشكيل العقل المسلم ليتماشى مع مقتضيات عصر العولمة.

ب . الطعن في القرآن ورسالة محمّد صلّى الله عليه وسلّم، والتشكيك في مكانة المرأة في الإسلام، وكذا إحياء النعرات والقوميات، مما يشكل تحديا للمدرسة ومعلميها وتلامذتها.

ج . من وسائل الاستغراب أيضا، دس الأفكار والنظريات والفلسفات التربوية، ذات التوجه اللاّديني واللاّأخلاقي المنافية للعقيدة في المناهج، منها نظرية داروين وفرويد ودوركايم، وذلك عبر أساليب التربية والفلسفة والسلوك كالتمثيل والرقص والفنون المختلفة، كما أنّ بعض مناهج التعليم قائمة على إعلاء مفهوم الغرب واستنقاص القيم العربية الإسلامية، والأمثلة على ذلك كثيرة مبثوثة في كتب التّلاميذ.[15]

3 – الابتزاز التربوي بالمنح والمعونات الخارجية.

4 – إدماج القيم العالمية في مناهج التعليم (التربية الشمولية): المقصود بالتربية الشمولية عولمة القيم، من خلال التركيز على التسامح والسلام وحسن الجوار وإلغاء الأبعاد المكانية، وإلغاء عامل الزمان بالتحرر من قيود الماضي، وذلك من خلال منظمتا اليونسكو واليونيسيف اللّتان تحاولان استدماج القيم العالمية في مناهج التعليم وترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد، وفي مضمونها أيضا قبول إسرائيل ، ويلاحظ تغليف المفاهيم بغطاء تربوي.[15]

5 – الدور الإعلامي المناقض للدور التربوي المدرسي: وذلك بتحوله إلى أداة لهدم القيم والنيل من الرموز ، فقد أصبحت القنوات الفضائية تشكّل خطرا كبيرا على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية عموما، وذلك بما تبثه من أفلام ومسلسلات فاضحة و بعيدة عن التربية والأخلاق، فضلا عن إصدار المجلات والصحف التي تمجد أهل الهوى والفن، وتنتقص من حملة المبادئ والقيم من الدّعاة والعلماء الذين يشكلون القدوة للشباب، فضلا عن تنظيم المهرجانات الفنية والموسيقية واللقاءات الشبابية بين دول العالم، وتمجيد أصحابها وتعزيز مكانتهم وجعلهم نجوما وقدوة للشّباب، الأمر الّذي يجعله تحدّيا كبيرا وصعبا على المدرسة.

6 – مادية ثقافة العولمة وخطرها على البناء الروحي: فقد ركزت المدرسة على العلم والتكنولوجيا، وانغمست بمناهج تعليمها في عصر المادة، ولم تعط أهمية تذكر لما يجب أن يكون عليه السلوك.[15]

7 – تهديد واكتساح الخصوصية الثقافية عبر الانترنت : من أهمّ أخطار شبكة الإنترنت التبعية الثقافية، نشر العنف الّذي يؤدّي إلى وقوع الجرائم، بالإضافة إلى ضعف وانحسار اللغة العربية وإهمال مصادر المعلومات

الفرع الثّاني: سبل مواجهة التّحدّيات الخارجيّة للعولمة التّربويّة

يمكن إجمالها فيما يأتي:

1 – تبني موقف تربوي وسياسي موحد ضد التدخلات والضغوط: يجب اعتبار مقاومة التدخلات الغربيّة وعدم الانصياع لها واجبا وطنيّا وإسلاميّا، يقع على عاتق المسؤولين عن قطاع التّربية والنّقابات وسائر أفراد الأسرة التّربوية، من مفتّشين ومدراء وأساتذة وأولياء، لذلك كان تَبَنّي مفهوم النّظام الأمني العربي الإسلامي هو الطريق الأسلم للتصدي لمحاولات الاختراق بأنواعه، الثقافي، التربوي وغيره. كما يجب توعية الأجيال بخطر الاستسلام للهيمنة الغربيّة على العالم الإسلامي من خلال العولمة، وعقد المؤتمرا ت الوطنيّة والدّوليّة لمناقشة التقارير والخطط التي تستهدف الأمة من الداخل باستهداف صروحها التربوية، ويشارك فيه الأساتذة ونقابات المعلمين، ومختلف الجمعيات التربوية، وكذا ممثلين عن جميع كليات التربية وأهل الفكر والرأي الغيورين على وطنهم وهويّتهم.

2 – التحصين الثقافي: فالثقافة الإسلامية تستند إلى أصول ثابتة لكنها متجددة في وسائلها وأساليبها،لذلك وجب التّأكيد على الهوية العربية الإسلامية، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، الأصالة التي تخلو من الانكفاء والجمود، والمعاصرة التي لا تدفع إلى الانسلاخ عن الثوابت، ويكون ذلك بأن تعمل المناهج على تحصين الإنسان بالعقلية الممحّصة الناقدة لكل ما تبثه الفضائيات، بهدف مواجهة كلّ من يسعى لِوَأْدِ مقومات هويتنا وثقافتنا وتربيتنا، كما يجب أن تعمل المدرسة على توسيع وترسيخ مقومات الثقافة الإسلامية، بالاهتمام بالقرآن الكريم والسنة المشرفة حفظا وفهما، ونظرا وتدبرا، ومدارسة وممارسة.[15]

3 – العناية باللغة العربية: والحفاظ عليها هو حفاظ على هذه الهوية وعلى هذه الثقافة المتميّزة، ويكون ذلك بتطويرها وتدريسها بطرق جديدة فعّالة تحبّب التّلاميذ فيها، وتجعلهم يعتزّون بها وبإتقانها، كما يجب فتح مجموعة من المواقع العلمية، والثقافية والتاريخية والدينية على صفحات الانترنت باللغة العربية، كبديل ناجع عن المواقع الأجنبية.[15]

4 – إصلاح مناهج التربية والتعليم: يجب أن تنطلق عملية إصلاح النّظام التّربوي من خلال إصلاح المناهج، وفق فلسفة تربوية إسلامية مُسْتَمَدّة من مصادر التّشريع والاجتهاد، فمناهجنا الدراسية حصن لهويتنا العربية والإسلامية ، وهي التي تمد التّلاميذ بمقومات هويتنا الثقافية وخصوصيتنا الحضارية، كما يجب إعادة صياغة برامج إعداد المعلمين في ضوء تحديات العولمة، للرّقيّ بمستواهم وجعلهم قادرين على أداء أفضل، فضلا التّكوين المستمر للمعلم، وتحسين ظروفه الاجتماعية والاقتصادية ليشعر بالأمن الوظيفي، ويتنافس مع زملائه في أداء رسالته ويتقن عمله على أكمل وجه.[15]

5 – تنمية ثقة الأمة بنفسها واعتزازها بعقيدتها وهويتها: لا بد من تربية الأمة والمجتمع والفرد على مقاومة روح اليأس والسلبية، وذلك بتعزيز ثقة الإنسان بعقيدته التي تميزه عن الأمم الأخرى، وتذكيره بأنّه مخلوق مكرم وخليفة الله تعالى في أرضه، فلا يرضى بالذل أو الهوان والاستحقار من الآخر مهما كان.

6 – التربية على مبدأ الانفتاح الواعي والتفكير الناقد: فالحكمة ضالة المؤمن، أنّى وجدها فهو أحقّ بها، ويشمل الانفتاح الواعي المتوازن، على كل ما لا يتعارض مع الأصول، وذلك بالاختيار والانتقاء بعناية، بعد البحث والنّقد والتّمحيص عما يوافق ويخالف.[15]

7 – استقلالية مصادر التمويل وتنوّعها: لابدّ من إيجاد حلّ للتّمويل، وذلك بالبحث عن موارد بديلة ومستقلة أو ذاتية تتكامل فيها الموارد والمصادر، للتّحرّر من وصاية الدول المانحة، حتى لا تقع فريسة الابتزاز وتمرير مخططات مشبوهة.[15]

8 – تبني قيم الإسلام العالمية في مواجهة قيم التربية الشمولية: لابدّ من التفريق بين تربية الإسلام وبين العولمة وتربيتها الشمولية، فالأولى قائمة على قيم الإسلام الإنسانية العالمية، والّتي تخرج نموذجا يكون القدوة والمثل الأعلى للجميع، وبذلك فهي تبرهن على خلود قيمه الصالحة لكل زمان ومكان، وهي قادرة على تشكيل الإرادات واكتشاف الطاقات.

بينما تعمل العولمة وتربيتها الشمولية عن تذويب القيم الأخرى، وكذا سحق هويتها واستنزاف خيراتها، كما تكرس الأنانية وتعزز المصلحة الشخصية، وتنمي الحرية الفردية دون مصلحة الجماعة.[15]

9– تهيئة الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت: لابدّ من وضع ضوابط لاستخدام شبكة الإنترنت، كما يجب حجب المواقع التي تبث الأفكار الهدامة والمواد الإباحية،وتوعية الجميع بمخاطرها وأضرارها في الدّارين.

10 – تطوير البرامج الإعلامية: لابدّ من مواجهة الإعلام الهابط الذي يعمل على نقل ثقافة الغرب دون غربلة أو تمحيص، كما يجب أن يرّكز على بثّ البرامج الّتي تنشر القيم الأصيلة لخير أمة أخرجت للناس، مما يتطلب إعداد الإعلاميين إيمانيا ومهنيا وثقافيا.[15]

في الأخير، تبقى ظاهرة العولمة التّربويّة من أهمّ الظواهر الّتي يجب على المجتمع بمختلف أطيافه التّعريف بها ومعرفة مخاطرها وانعكاساتها السّلبيّة، لينتشر الوعي وتتضافر الجهود لمواجهتها.

خاتمة:

أ . النّتائج:

ممّا سبق، نستخلص النّتائج الآتية:

1 . العولمة التّربويّة هي جملة التّدخّلات الخارجيّة في مختلف الأنظمة التّربوية العربيّة والإسلامية، من خلال تعديلها وتغيير مناهجها ومقرّراتها، مع إجراء مراجعة شاملة لها لتنقيتها من كل المفردات والقيم الإسلاميّة الّتي لا تناسب العولمة الأمريكيّة، وهذا بهدف الوصول إلى تعميم نظام تربوي عالمي واحد متجانس ومتكامل تندمج فيه كلّ الشعوب على اختلاف قيمها وهويّتها وتاريخها ودينها.

2 . من أهم التحديات الخارجية الّتي تواجهها المدرسة الجزائرية والعربيّة ككل: التدخلات الخارجية الغربية في نظم التعليم والمناهج وتغييرها بهدف طمس الهويّة العربيّة الإسلاميّة ، فضلا عن إدماج القيم العالمية في مناهج التعليم عبر ما يسمى بالتربية الشمولية.

أمّا التحديات الدّاخليّة فأهمّها: غياب المعلم الفعّال والقدوة نتيجة لنقص التّكوين المناسب لتطوير قدراته ومهاراته، فضلا عن العمل بمناهج وبرامج غربيّة لا تتماشى مع الواقع، إضافة إلى تدني نوعية التعليم بسبب الاكتظاظ من جهة ونقص التّمويل من جهة أخرى.

3 . تتلخّص أبرز سبل مواجهة العولمة التربوية في: التحصين الثقافي بتعزيز البناء العقيدي، والاهتمام باللغة كوعاء للثقافة والهوية، وإصلاح مناهج التعليم وفق رؤية ثقافية عربية إسلامية، والاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى تطوير الإعلام ليأخذ دوره الصحيح، إلى جانب الاستفادة من التقنيات الحديثة للتعليم، والأخذ بمفهوم التربية المستدامة، لتحقيق الجودة في التعليم وإعداد المعلم القدوة، والأخذ بالمفاهيم الحديثة للتقويم.

ب . التّوصيات: وتتلخّص في الآتي:

1 . إعادة بلورة النّظام التّربوي عامّة، سواء من حيث المناهج أو طرق التّدريس والتّقويم، كما يُنصَحُ بإدراج موضوع العولمة بأنواعها في المقرّرات الدّراسيّة للتّلاميذ في المرحلة الثّانويّة، وكذلك للطّلبة في مختلف الجامعات، لنشر الوعي وبيان خطورتها على الهويّة العربيّة الإسلامية، فضلا عن بيان سبل مواجهتها.

2 . ضرورة عقد وتنظيم ملتقيات وندوات وأيّام دراسيّة للتّفصيل أكثر في موضوع العولمة التّربويّة وسبل مواجهتها.

الهوامش:

[15] . انظر: ابن منظور(1414ه)، لسان العرب، دار صادر ،بيروت، ط3، 307/14.

[15] . زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(1999م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، 117/1.

[15] . انظر: أحمد مختار عبد الحميد عمر وفريق عمله(2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، ط1، 852/2.

[15] . سعيد إسماعيل علي(2007م)، أصول التربية الإسلامية، دار السلام، ط1، ص21.

[15] . انظر: خالد بن حامد الحازمي(2000م)، أصول التّربية الإسلامية، دار عالم الكتب، المملكة العربيّة السعودية، ط1، ص19.

[15] . محمد عابد الجابري(1997م)، قضايا في الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، ص135.

[15] . المرجع نفسه، ص 136، 137، راجع أيضا: أحمد مختار عبد الحميد عمر وفريق عمله(2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة (م.س)، 1578/2، 1579.

[15] . انظر: عبد العزيز بن محمد آل عبد اللّطيف وآخرون(2006م)، تقرير بعنوان: العالم الإسلامي تحدّيات الواقع واستراتيجيات المستقبل، مجلّة البيان، الإصدار الثّالث، الرّياض، ص368.

[15] . انظر: مصطفى يوسف منصور(2007م)، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، بحث مقدم إلى مؤتمر : "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: 2007/4/3/2م، ص597.

[15] . انظر: علي أسعد وطفة (2007م)، التربية العربية والعولمة بنية التحديات وتقاطع الإشكاليات،مجلة عالم الفكر، العدد: 2، أكتوبر ديسمبر 2007م، 329/36، 330، وما بعدها. راجع أيضا: أيوب دخل الله(2015م)، التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، ص109، 110.

[15] . انظر: جعرير محمد(2012م)، امتداد تأثير العولمة على التّربية في الوطن العربي، مداخلة مقدّمة في الملتقى الوطني الثالث بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشّلف: التربية والعولمة في المغرب العربي المعاصر، يومي 27/26 نوفمبر 2012م، ص58.

[15] . انظر: أحمد علي الحاج محمّد(2011م)، العولمة والتّربية آفاق مستقبليّة، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، قطر، ط1، ص161.

[15] . المرجع نفسه، ص162.

[15] . المرجع نفسه، ص 163

[15] . المرجع نفسه، ص164.

[15] . المرجع نفسه، ص165.

[15] . المرجع نفسه، ص166.

[15] . المرجع نفسه، ص105، 167.

[15] . انظر: أيوب دخل الله(2015م)، التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة، (م.س)، ص 111، 112، وانظر أيضا: صالح حسين الرقب(2015م)، العولمة نشأتها- وسائلها- أهدافها وآثارها، ط1، ص59، 60.

[15] . المرجع نفسه.

[15] . انظر: سيفي فيروز(2017م)، تربية العولمة أم عولمة التّربية، مجلّة الأستاذ، الجزائر، عدد: 222، 2017م، المجلّد: 2، ص388، 389.

[15] . المرجع نفسه، المجلّد: 2، ص390.

[15] . انظر: مصطفى يوسف منصور(2007م)، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، (م.س)، ص 613.

[15] . المرجع نفسه،، ص 615

[15] . المرجع نفسه، ص617، 618.

[15] . المرجع نفسه، ص619.

[15] . المرجع نفسه، ص 226، 227.

[15] . المرجع نفسه، ص 628، راجع أيضا: وليد أحمد مساعدة وعماد عبد الله الشريفين(2011م)، العولمة الثّقافيّة رؤية تربويّة، مجلّة الجامعة الإسلاميّة، سلسلة الدّراسات الإسلاميّة، العدد الأوّل، جانفي 2011م، المجلّد 18، ص269، 270.

[15] . انظر: مصطفى يوسف منصور(2007م)، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، (م.س)، ص 268، 269.

[15] ـ المرجع نفسه، ص 630.

[15] . المرجع نفسه، ص 631، 632.

[15] . المرجع نفسه، ص 632، راجع أيضا: وليد أحمد مساعدة وعماد عبد الله الشريفين(2011م)، العولمة الثّقافيّة رؤية تربويّة،(م.س)، ص 271،272.

[15] . انظر: مصطفى يوسف منصور(2007م)، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، ص 632، 633..

[15] . المرجع نفسه، ص 233، 235.

[15] . المرجع نفسه، ص605، 606.

[15] . المرجع نفسه، ص606، 609.

[15] . المرجع نفسه، ص 609، 610. للإشارة ، فقد حدث هذا في الصّفحة 65 من كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسّط سنة 2016م، حيث وضع اسم إسرائيل في مكان دولة فلسطين الشّقيقة ، ثم برروا ذلك بأنّه خطأ مطبعي لا غير.

[15] . المرجع نفسه، ص ص611، 612..

[15] . المرجع نفسه، ص 619، 620.

[15] . المرجع نفسه، ص 620.

[15] . المرجع نفسه، ص 622.

[15] . المرجع نفسه، ص 622، 623.

[15] . المرجع نفسه، 624.

[15] . المرجع نفسه، ، 624، 625.

[15] . المرجع نفسه، 625، 626.

قائمة المصادر والمراجع:

أوّلا: الكتب

1 . أحمد علي الحاج محمّد(2011م)، العولمة والتّربية آفاق مستقبليّة، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، قطر، ط1.

2 . أحمد مختار عبد الحميد عمر وفريق عمله(2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، ط1.

3 . أيوب دخل الله(2015م)، التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1.

4 . خالد بن حامد الحازمي(2000م)، أصول التّربية الإسلامية، دار عالم الكتب، المملكة العربيّة السعودية، ط1.

5 . زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(1999م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5.
6 . سعيد إسماعيل علي(2007م)، أصول التربية الإسلامية، دار السلام، ط1.
7 . صالح حسين الرقب(2015م)، العولمة نشأتها- وسائلها- أهدافها وآثارها، ط1.
8 . محمد عابد الجابري(1997م)، قضايا في الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1.
9 . ابن منظور(1414ه)، لسان العرب، دار صادر ،بيروت، ط3.

ثانيا: المقالات والمداخلات:

1 . جعرير محمد(2012م)، امتداد تأثير العولمة على التّربية في الوطن العربي، مداخلة مقدّمة في الملتقى الوطني الثالث بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشّلف: التربية والعولمة في المغرب العربي المعاصر، يومي 27/26 نوفمبر 2012م.
2 . سيفي فيروز(2017م)، تربية العولمة أم عولمة التّربية، مجلّة الأستاذ، الجزائر، عدد: 222، 2017م، المجلّد الثّاني .
3 . عبد العزيز بن محمد آل عبد اللّطيف وآخرون(2006م)، تقرير بعنوان: العالم الإسلامي تحدّيات الواقع واستراتيجيات المستقبل، مجلّة البيان، الإصدار الثّالث، الرّياض.
4 . علي أسعد وطفة (2007م)، التربية العربية والعولمة بنية التحديات وتقاطع الإشكاليات،مجلة عالم الفكر، العدد: 2، أكتوبر ديسمبر 2007م.
5 . مصطفى يوسف منصور(2007م)، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، بحث مقدم إلى مؤتمر : "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: 2007/4/3/2م.
6 . وليد أحمد مساعدة وعماد عبد الله الشريفين(2011م)، العولمة الثّقافيّة رؤية تربويّة، مجلّة الجامعة الإسلاميّة، سلسلة الدّراسات الإسلاميّة، العدد الأوّل، جانفي 2011م، المجلّد 18.